



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5291

التاريخ : الخميس 2020/7/23

الفبر الرئيسي



الرجوب لقناة "الحوار": التقارب مع
حماس استراتيجي ودولة خليجية
تسعى لإفشاله

... ص 3

أبرز العناوين



أشتية يطالب "الرباعية" بقيادة تحالف دولي من أجل "حل عادل"
حماس: اتهامات واشنطن للحركة انحياز فاضح وقلب للحقائق
فتح: ذاهبون نحو إنهاء الانقسام بدون أي شروط.. ومهرجان غزة يُمهّد للوحدة
نتنياهو قرر عدم طرح الميزانية والذهاب إلى انتخابات في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل
خطيب الأقصى: الاحتلال يسعى للسيطرة على مصلى "باب الرحمة" وتحويله لكنيس يهودي

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. أشتية يطالب "الرباعية" بقيادة تحالف دولي من أجل "حل عادل"
4	3. حكومة اشتية تعلن وصول 18 شحنة من المعدات والمستلزمات الطبية لوزارة الصحة
4	4. عشراوي: هجمة الاحتلال على المؤسسات الثقافية في القدس هدفها تزوير طابع المدينة
5	5. "i24 الإسرائيلي": الاتحاد الأوروبي يطلب من السلطة الفلسطينية طرح موقف مشترك مع حماس
5	6. اعتقالات إسرائيلية بالضفة.. بينهم نائب في التشريعي ونجله
<u>المقاومة:</u>	
5	7. فتح: زاهبون نحو إنهاء الانقسام بدون أي شروط.. ومهرجان غزة يُمهد للوحدة
6	8. "الشاباك" يزعم اعتقال خليتين للجبهة الشعبية تعملان لصالح إيران
6	9. حماس: اتهامات واشنطن للحركة انحياز فاضح وقلب للحقائق
7	10. قيادة القوى الوطنية والإسلامية تدعو لتوسيع رقعة "المقاومة الشعبية" ضد مخطط الضم
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	11. نتنياهو قرر عدم طرح الميزانية والذهاب إلى انتخابات في تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل
7	12. وزير التعليم الإسرائيلي: لا نريد انتخابات ولكن الحكومة قد تنهار
8	13. نتنياهو يطلب 964 مليون دولار إضافية لتمويل أنشطة الجيش
8	14. تنافس بين جنرالات إسرائيليين على منصب نائب رئيس الأركان
9	15. انخراط أكبر لنشطاء اليمين في المظاهرات اليومية ضد نتنياهو
9	16. تقدير استخباري إسرائيلي يتحدث عن تفاصيل "مخيفة" لكورونا
9	17. "إسرائيل" تسجل أعلى عدد يومي لإصابات كورونا بنحو ألفي حالة
10	18. الكنيست الإسرائيلي يصادق على قانون مثير للجدل بشأن الكورونا
<u>الأرض، الشعب:</u>	
10	19. خطيب الأقصى: الاحتلال يسعى للسيطرة على مصلى "باب الرحمة" وتحويله لكنيس يهودي
10	20. القدس: 228 مستوطنا يهوديا يقتحمون باحات المسجد الأقصى
11	21. الاحتلال يواصل عزل أسير فلسطيني بالحبس الانفرادي منذ 130 يوما
11	22. "هيئة مقاومة الجدار": كشفنا سبع صفقات تزوير وتسريب أراضٍ للمستوطنين
12	23. الأسيران شحادة وغنيمات يعلقان إضرابهما عن الطعام بعد الاستجابة لمطلبيهما

12	24. الاحتلال يفرج بشروط عن مديري مؤسستين ثقافيتين في القدس
	<u>عربي، إسلامي:</u>
12	25. الإمارات تدعو إلى إنقاذ حل الدولتين والضغط لمنع خطط الضم الإسرائيلية
	<u>دولي:</u>
13	26. دنيس روس يحذر "إسرائيل" من أثمان مخطط الضم
13	27. حائز على جائزة نوبل للسلام يدعو العالم للتجند ضد الضم بالضفة الغربية
	<u>حوارات ومقالات</u>
13	28. مشكلة فلسطين ليست مشكلة أبارتايد... منير شفيق
17	29. كفى تحاملاً على الإخوة الفلسطينيين والسوريين... معن بشور
19	30. إجازة "الجنائية"... فرصة تنفس "إسرائيلية"... حلمي موسى
21	<u>كاريكاتير:</u>

1. الرجوب لقناة "الحوار": التقارب مع حماس استراتيجي ودولة خليجية تسعى لإفشاله

أكد أمين سر اللجنة المركزية لحركة، فتح جبريل الرجوب، أن التقارب مع حماس بات هدفاً استراتيجياً، وأن لقاءه مع القيادي بالحركة صالح العاروري هو انطلاقة حقيقية لتحقيق هذا الهدف. واتهم الرجوب الإمارات -دون تسميتها- بالعمل على إفشال هذه الجهود، وتبديد المصالحة الوطنية التي يتوق لها الفلسطينيون، وذلك في مداخلة له مع قناة "الحوار". وقال: "الدولة الخليجية التي حطت طائراتها في مطار بن غوريون مؤخراً؛ بدعوى تقديم المساعدات للفلسطينيين، غاضبة بسبب الأجواء الإيجابية بين الحركتين".

وشدد الرجوب على أحقية حركة حماس بأن تكون شريكا في جميع مؤسسات الشعب الفلسطيني. وتابع بأن "فتح" تحاول إعادة بناء الثقة مع حركة حماس، وإزالة الرواسب التي خلفتها سنوات الانقسام الـ13 الماضية.

موقع "عربي 21"، 2020/7/23

2. أشتية يطالب "الرباعية" بقيادة تحالف دولي من أجل "حل عادل"

رام الله: دعا رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشتية إلى تشكيل تحالف دولي بهدف إيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، مطالباً اللجنة الرباعية الدولية، بقيادة هذا التحالف عبر الدعوة إلى مؤتمر دولي يضم جميع الأطراف ويستند إلى القانون والشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة. وجدد أشتية، لدى لقائه نيكولاي ملادينوف، في رام الله، تأكيده على الموقف الفلسطيني الرفض مخططات الضم الإسرائيلية وصفقة القرن الأميركية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/22

3. حكومة اشتية تعلن وصول 18 شحنة من المعدات والمستلزمات الطبية لوزارة الصحة

رام الله: أعلن رئيس الوزراء محمد اشتية وصول 18 شحنة من أصل 40 شحنة من المعدات والمستلزمات الطبية، الممنوحة من بعض الدول إلى فلسطين، من خلال الأمم المتحدة، مشيراً إلى أن باقي الشحنات ستصل خلال أيام قليلة. جاء ذلك خلال ترؤسه، الأربعاء، في مقر وزارة الصحة برام الله، اجتماعاً لغرفة العمليات الخاصة بتعزيز جهود الوزارة في مواجهة خطر تفشي وباء "كورونا". واستعرضت غرفة العمليات سير عمل وزارة الصحة وجهودها في مواجهة فيروس "كورونا"، وعلى رأسها الاتفاق على رفد 2,000 كادر طبي متطوع من الجامعات للعمل في الخدمات العامة التابعة لوزارة الصحة خلال الأيام القليلة المقبلة، بالإضافة إلى جهوزية الوزارة لإطلاق المنصة الإلكترونية لنتائج الفحوصات الخاصة بفيروس "كورونا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/22

4. عشاوي: هجمة الاحتلال على المؤسسات الثقافية في القدس هدفها تزوير طابع المدينة

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حنان عشاوي، إن الاحتلال الإسرائيلي يهدف من خلال هجومه على المؤسسات الثقافية في القدس المحتلة، إلى تزوير طابع المدينة وطمس الرواية والهوية الفلسطينية. وأضافت عشاوي في بيان صحفي لها، الأربعاء، أن هذه الخطوة تأتي في سياق العدوان المستمر على القدس ومؤسساتها ومواطنيها ومسؤوليها، وتنفيذاً ممنهجاً لسياسة دولة الاحتلال القائمة على تصفية الوجود الفلسطيني في العاصمة المحتلة،

عبر تكثيف الهجمة على النشاطات والمؤسسات الثقافية بهدف تزوير طابع المدينة المقدسة، وفرض طابع الاحتلال فيها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/7/22

5. "i24 الإسرائيلي": الاتحاد الأوروبي يطلب من السلطة الفلسطينية طرح موقف مشترك مع حماس

القدس المحتلة: نقلت مصادر فصائلية فلسطينية قولها إن المنقح عليه حالياً بين حركتي فتح وحماس هو "عدد من الفعاليات والنشاطات التي تؤكد وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة مخطط ضم الضفة، وإظهار الموقف الفلسطيني واحداً"، من دون حديث عن خطوات فعلية لإنهاء الانقسام المستمر منذ أكثر من 13 عاماً.

وعلى رأس هذه الأنشطة والفعاليات، إقامة مهرجان مشترك بين الحركتين في غزة في الأيام القريبة تحت عنوان "مواجهة خطة الضم الإسرائيلية للضفة المحتلة"، إضافة إلى مؤتمرات ومسيرات لاحقة. وفق ما أورده موقع تلفزيون i24 الإسرائيلي

وأضافت المصادر الفلسطينية أن الفصائل أدركت ضرورة أن تقدم السلطة الفلسطينية موقفاً فلسطينياً موحداً أمام الاتحاد الأوروبي، كي يتمكن الاتحاد من أخذ موقف "أكثر صرامة ضد المخططات الأميركية والإسرائيلية التي تحاول فرض وقائع جديدة على الأرض".

الأخبار، بيروت؛ و وكالة سما، 2020/7/22

6. اعتقالات إسرائيلية بالضفة.. بينهم نائب في التشريعي ونجله

رام الله - مصطفى صبري: اعتقل جيش الاحتلال فجر الخميس، عدّة مواطنين بينهم نائب في المجلس التشريعي ونجله، وعدد من الأسرى السابقين. وأفادت مصادر محلية في مدينة الخليل لـ "القدس" باعتقال النائب في المجلس التشريعي عن حركة حماس، نزار رمضان ونجله أحمد، والشاب علاء مجاهد، ووزير الحكي المحلي السابق المهندس عيسى الجعبري الذي جرى الإفراج عنه لاحقاً.

القدس، القدس، 2020/7/23

7. فتح: زاهبون نحو إنهاء الانقسام بدون أي شروط.. ومهرجان غزّة يُمهّد للوحدة

سما /وكالات: قال الناطق الرسمي باسم حركة فتح، د. حسين حمائل، إنّ قرار إنهاء الانقسام الداخلي بالنسبة لحركته، استراتيجي من رأس الهرم السياسي ممثلاً بالرئيس محمود عباس إلى أصغر شبل، مُشدّداً في الوقت ذاته على أنّ "فتح" لديها إرادة صلبة لإنهاء الانقسام منذ سنوات

وليس اليوم فقط. وأضاف د. حمايل في تصريحات صحفية: "لدينا في حركة فتح استعداد للتغالي على الجراح وتقديم كل ما يطلبه إخواننا في حماس لإنهاء الانقسام"، مُستدركاً: "نتمنى أن تكون هذه الإرادة متوفرة لدى حماس ونأمل أن نرى بشائر خير".

وبالحديث عن موعد إقامة المهرجان المركزي في غزة، قال حمايل: "اليوم أفضل من الغد بالنسبة لحركة فتح، ولكن الأمر يخضع لترتيبات لوجستية"، مُرجحاً في ذات الوقت أن يتم عقده قبل عيد الأضحى المبارك. وأشار إلى عدم وجود أي شروط أو طلبات لحركته، سوى عقد المهرجان من أجل مواجهة ما تُسمى بـ"صفقة القرن ومخطط الضم"؛ لحماية المشروع الوطني والقضية الفلسطينية.

وكالة سما الإخبارية، 2020/7/22

8. "الشاباك" يزعم اعتقال خليتين للجبهة الشعبية تعملان لصالح إيران

تل أبيب: أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن جهاز الأمن العام (الشاباك) اعتقل مجموعة من الفلسطينيين التابعين لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، الذين أقاموا خليتين مسلحتين تعملان ضد إسرائيل من الضفة الغربية المحتلة، لصالح إيران و«حزب الله» اللبناني وبتمويل منهما. ويقود الخليتين، وفق بيان «الشاباك»، الشاب يزن أبو صلاح (23 عاماً) من قرية عرابة جنين، وابن عمه محمد أبو صلاح (29 عاماً) من بلدة بير زيت قرب رام الله. وزعم «الشاباك» أن التخطيط كان تنفيذ عمليات داخل إسرائيل وفي طرقات الضفة، وبين مخططاتهم عملية في بلدة حريش في المثلت، وأسر جندي من أجل مبادلتها بأسرى في سجون الاحتلال. وأعلن «الشاباك» أن المسؤول الذي أدار هاتين الخليتين من لبنان هو شخص يدعى أسعد العاملي، ويلقب بـ«ذو الفقار».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/22

9. حماس: اتهامات واشنطن للحركة انحياز فاضح وقلب للحقائق

غزة: نددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، بالاتهامات التي وجهتها مندوبة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة كيلي كرفت، للحركة، خلال جلسة دورية لمجلس الأمن الدولي. وقال القيادي في الحركة إسماعيل رضوان لـ "قدس برس": "نند بهذه التصريحات الأمريكية التي جاءت على لسان كرفت ونعتبرها انحياز فاضح وقلب للحقائق". وأضاف: "هذه التصريحات تمثل تغافلاً عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد شعبنا، واستمراره بحصار قطاع غزة لمدة 14 عاماً، في مخالفة للقانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان".

وتابع حديثه: "استمرار الإدارة الأمريكية بمواقفها الداعمة للاحتلال الإسرائيلي وسياساته تجعل نفسها شريكة في العدوان على شعبنا الفلسطيني".

قدس برس، 2020/7/22

10. قيادة القوى الوطنية والإسلامية تدعو لتوسيع رقعة "المقاومة الشعبية" ضد مخطط الضم

"القدس العربي": أكدت قيادة القوى الوطنية والإسلامية، على موقف الإجماع الفلسطيني الرفض لخطة الضم الاحتلالية، والتي تندرج في إطار "صفقة القرن" الأمريكية المرفوضة، وشددت على ضرورة توسيع المشاركة الشعبية وال جماهيرية في إطار "المقاومة الشعبية المستمرة" ضد الاحتلال ومستوطنيه، وخاصة على مناطق التماس والاستيطان والحوجز العسكرية. وجددت في بيان لها تلقت "القدس العربي" نسخة منه، على رفضها لأي مساس بحقوق الشعب الفلسطيني المتمثلة بثوابت منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب وعودة اللاجئين وحق تقرير المصير، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس. وأوضحت أنه تخلل الاجتماع، التواصل عبر اتصال هاتفي مع لجنة القوى في قطاع غزة، حيث جرى التأكيد على أهمية القيام بالفعاليات الجماهيرية والشعبية المشتركة في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة، في ظل موقف الإجماع الفلسطيني الفصائي والقيادي والشعبي في الوطن وفي كل مخيمات اللجوء والشتات، الرفض لقرارات الضم الاحتلالية و"صفقة القرن".

القدس العربي، لندن، 2020/7/22

11. نتياهو قرر عدم طرح الميزانية والذهاب إلى انتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل

محمود مجادلة: يعتزم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتياهو، الامتناع عن طرح الميزانية العامة للعام 2020 لمصادقة الحكومة، وبالتالي الكنيست، والذهاب إلى انتخابات جديدة في الـ18 من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، بحسب ما نقلت صحيفة "هآرتس" عن مقربين من نتياهو.

عرب 48، 2020/7/22

12. وزير التعليم الإسرائيلي: لا نريد انتخابات ولكن الحكومة قد تنهار

رام الله: قال زئيف إلكين وزير التعليم العالي والموارد المائية الإسرائيلي، يوم الخميس، إن حزب الليكود الذي ينتمي إليه لا يرغب بالذهاب للانتخابات رغم الخلاف على بعض القضايا مع حزب أزرق - أبيض.

وحدّر الوزير المقرّب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، من أن استمرار الخلافات والتصويت في الكنيست وغيره بما يعارض موقف الحكومة التي يجلس الوزراء فيها، سيؤدي إلى انهيارها.

القدس، القدس، 2020/7/22

13. نتنياهو يطلب 964 مليون دولار إضافية لتمويل أنشطة الجيش

القدس المحتلة: طلب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، يوم الأربعاء، من وزارة المالية تخصيص 3.3 مليار شيقل إضافية (نحو 964 مليون دولار) إلى ميزانية "وزارة الحرب"، لتمويل أنشطتها وإقامة "جدار عازل" حول قطاع غزة. وأوضح بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أن نتنياهو أوعز لوزارة المالية وللأجهزة الأمنية، ولما تسمى هيئة الأمن القومي ولمكتب نتنياهو، بالعثور على موارد مالية من شأنها إضافة زيادة بقدر 3.3 مليار شيقل إلى "ميزانية الحرب".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/7/22

14. تنافس بين جنرالات إسرائيليين على منصب نائب رئيس الأركان

رام الله: يتنافس جنرالات من الجيش الإسرائيلي، على منصب نائب رئيس أركان الجيش، في ظل القرار المتوقع اتخاذه بشأن هذا المنصب خلال الأشهر القليلة المقبلة. وبحسب موقع صحيفة يسرائيل هيوم، فإن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبالتشاور مع وزير الجيش بيني غانتس، ورئيس الأركان أفيف كوخافي، سيتخذون القرار، بحلول شهر يناير/ كانون الثاني المقبل، أو قبل ذلك بقليل. ووفقاً للموقع، فإن المرشح الأول لهذا المنصب هو هرتسي هليفي الذي يشغل حالياً قائد ما يسمى المنطقة الجنوبية، في حين أن المرشح الثاني هو يوئيل ستريك قائد القوات البرية. وسيكون نائب رئيس الأركان المقبل، مرشحاً لمنصب رئيس الأركان القادم، ويتطلب التعيين موافقة المستوى السياسي.

القدس، القدس، 2020/7/22

15. انخراط أكبر نشطاء اليمين في المظاهرات اليومية ضد نتياهو

تل أبيب- نظير مجلي: رغم بروز قوى اليسار وبعض النشطاء العرب، فإنه يلاحظ ازدياد كبير في عدد نشطاء اليمين الإسرائيلي المشاركين في المظاهرات اليومية التي تطالب باستقالة رئيس الوزراء بنيامين نتياهو، بعد الفشل في معالجة الأزمة الاقتصادية وأزمة «كورونا». ويظهر هؤلاء بشكل تظاهري في الإعلام، مؤكدين أنهم كانوا من مؤيدي نتياهو، وهم يستخدمون بكثرة كلمة «استيقظنا».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/23

16. تقدير استخباري إسرائيلي يتحدث عن تفاصيل "مخيفة" لكورونا

غزة- عربي 21- أحمد صقر: كشفت صحيفة "إسرائيل اليوم" عن تقديرات صعبة لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية "أمان"، حول أعداد الإصابات والوفيات المتوقعة في الشهر القادم بسبب تفشي وباء كورونا. وبحسب التقدير الاستخباري، "سيرتفع عدد الحالات الجديدة الصعبة في الشهر القادم إلى عشرات عديدة في اليوم، وعدد الموتى إلى مئات عديدة، وذلك استنادا إلى حجم الإصابة بالمرض اليوم وبدون تغيير حقيقي في الميل".

عربي "21"، 2020/7/22

17. "إسرائيل" تسجل أعلى عدد يومي لإصابات كورونا بنحو ألفي حالة

تل أبيب-(د ب أ): أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية صباح الأربعاء تسجيل 1977 إصابة جديدة بفيروس كورونا خلال آخر 24 ساعة.

ووفقا لما ذكرته صحيفة "يديعوت أحرونوت"، على موقعها الإلكتروني، فإن هذا هو أعلى عدد يومي للإصابات يتم تسجيله في إسرائيل منذ بداية الجائحة. وإجمالا، سجلت إسرائيل ما يقرب من 55 ألف إصابة بكورونا و430 حالة وفاة. وتعافى نحو 23 ألفا من المصابين، بينما ارتفع عدد الحالات النشطة إلى نحو 31 ألف حالة.

القدس العربي، لندن، 2020/7/22

18. الكنيسة الإسرائيلية يصادق على قانون مثير للجدل بشأن كورونا

رام الله: صادقت الهيئة العامة للكنيسة الإسرائيلية، في ساعة مبكرة من فجر يوم الخميس، على مشروع قانون أطلق عليه اسم "كورونا الكبير"، وذلك رغم الجدل الكبير الذي أثير حوله قبيل التصويت عليه.

وبحسب موقع صحيفة "يسرائيل هيوم" العبرية، فإن القانون تم تمريره بالقراءتين الثانية والثالثة، بتصويت 48 عضواً لصالحه، فيما عارضه 35، وتم رفض جميع تحفظات المعارضة عليه. ويسمح القانون الذي صوتت لصالحه لجنة الدستور مساء أمس، للحكومة الإسرائيلية بصلاحيات أوسع للتعامل مع جائحة كورونا، ومنها إعلان حالة الطوارئ وتجديدها واتخاذ أي قرارات بما في ذلك تقييد النشاط المدني العام والخاص بدون الرجوع للكنيسة.

القدس، القدس، 2020/7/22

19. خطيب الأقصى: الاحتلال يسعى للسيطرة على مصلى "باب الرحمة" وتحويله لكنيس يهودي

عمّان - حبيب أبو محفوظ: أكد الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، أن الحملة الإسرائيلية المتواصلة ضد مصلى "باب الرحمة" في المسجد الأقصى المبارك، تأتي ضمن مخططاته للاستيلاء على المصلى وتحويله إلى كنيس يهودي. وقال الشيخ صبري، في تصريحات لـ "قدس برس": "المقدسيون أدركوا خطورة المخطط الإسرائيلي بل خطورته المباشرة على المسجد الأقصى المبارك، وبالتالي جاء الإصرار من قبل المصلين والمقدسيين بأن يبقى مصلى باب الرحمة مفتوحاً بشكل مستمر للصلاة ودون إغلاق".

قدس برس، 2020/7/22

20. القدس: 228 مستوطناً يهودياً يقتحمون باحات المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم عشرات المستوطنين اليهود، الأربعاء، باحات المسجد الأقصى بحماية عسكرية معززة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وذكرت مصادر مقدسية، أن 228 مستوطناً، اقتحموا المسجد الأقصى صباح اليوم، من بينهم 111 مستوطناً من الطلاب اليهود.

قدس برس، 2020/7/22

21. الاحتلال يواصل عزل أسير فلسطيني بالحبس الانفرادي منذ 130 يوما

رام الله: ذكرت "هيئة شؤون الأسرى والمحررين"، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل عزل الأسير عمر خرواط، بالحبس الانفرادي، منذ 130 يوما. وقالت الهيئة في بيان لها، اليوم الأربعاء، إن سلطات الاحتلال تواصل عزل الأسير خرواط بعد نقله من سجن ريمون نهاية آذار/ مارس الماضي، حيث نقل وعزل في سجن "أيلون - الرملة"، ومن ثم نقل الى عزل سجن "مجدو" بظروف صعبة وقاسية ومقلقة. وأوضحت، أن الأسير خرواط من مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية المحتلة)، محكوم بالسجن المؤبد لأربع مرات، وهو معتقل منذ عام 2002.

قدس برس، 2020/7/22

22. "هيئة مقاومة الجدار": كشفنا سبع صفقات تزوير وتسريب أراضي للمستوطنين

نابلس - وفا: أعلن رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان وليد عساف، أن الهيئة نجحت خلال الشهر الماضي، بالكشف عن سبع صفقات لتزوير وتسريب أراضي فلسطينية لصالح المستوطنين. وأوضح عساف، خلال مؤتمر صحفي؛ إن أكبر تلك الصفقات كانت "صفقة عقربا" والتي تبلغ أربعة آلاف دونم في منطقة الفصائل، ونجح محامو الهيئة بكشف المزورين، والحصول على الحكم النهائي وتغريم المزورين برسوم المحاماة بالكامل. وأعلن عساف عن انتصار المقاومة الشعبية وعصيرة الشمالية بإزالة البؤرة الاستيطانية رقم 6 منذ شهر حتى الآن، متابعا: نرف لأبناء شعبنا ونهدي هذا النصر للشهداء والأسرى والقيادة الثابتة والرئيس على صمودهم وثباتهم.

ونوه إلى أن دولة الاحتلال أنشأت 650 شركة في بيت ايل لتسريب وتزوير الأراضي الفلسطينية، إلا أن ما تقوم به الهيئة كشف أن 95% مما يدعون شراءه مزور والدليل على ذلك كشف الصفقات السبع خلال الشهر الماضي. وأكد عساف أنه خلال عامي 2019 و2020 لم تتجح أي شركة إسرائيلية بتسجيل أي قطعة أرض فلسطينية، وأن هذا يدل على أن كل ما يقوم به سابقا مزور وشعبنا وطني متمسك بأرضه.

الأيام، رام الله، 2020/7/23

23. الأسيران شحادة وغنيمات يعلقان إضرابهما عن الطعام بعد الاستجابة لمطلبيهما

رام الله: قال نادي الأسير الفلسطيني، إن الأسيرين عدي شحادة (24 عامًا) وفادي غنيمات (40)، علقا إضرابهما المفتوح عن الطعام، اليوم الأربعاء، بعد استجابة سلطات الاحتلال لمطلبيهما بتحديد سقف لاعتقالهما الإداري (اعتقال دون تهمة).

قدس برس، 2020/7/22

24. الاحتلال يفرج بشروط عن مديري مؤسستين ثقافيتين في القدس

تل أبيب: أوقفت الشرطة الإسرائيلية، اليوم الأربعاء، مديري مؤسستين ثقافيتين بارزتين في القدس الشرقية المحتلة بتهمة تمويل الإرهاب، وفق ما أفاد محامي أحدهما. وأفاد المحامي لاحقاً بأنه تم الإفراج عنهما بشروط.

واقترادت عناصر الشرطة الإسرائيلية مديرة مركز يبوس الثقافي رانيا الياس وزوجها المدير العام لمعهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى سهيل خوري من منزلهما في حي بيت حنينا شمال القدس. وبحسب محامي مديرة مركز يبوس ناصر عودة، صودرت مستندات خاصة من منزل العائلة. وأفاد مدير البرامج في مركز يبوس الثقافي داوود عودة بأن هناك موقفاً ثالثاً هو مدير شبكة شفق الثقافية داوود الغول. وقد مُدّد توقيفه حتى يوم غد الخميس.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/7/22

25. الإمارات تدعو إلى إنقاذ حل الدولتين والضغط لمنع خطط الضم الإسرائيلية

حثت دولة الإمارات، بصفتها رئيس مجموعة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، المجتمع الدولي على إنقاذ آفاق السلام بين فلسطين و"إسرائيل"، وذلك خلال المناقشة المفتوحة لمجلس الأمن حول الحالة في الشرق الأوسط. كما حثت المجتمع الدولي على مواصلة ممارسة الضغط على "إسرائيل" لمنع خطط الضم، مؤكدة أن مثل هذه الإجراءات أحادية الجانب تقوض عملية السلام وسيكون لها عواقب وخيمة على أمن واستقرار المنطقة والعالم.

الخليج، الشارقة، 2020/7/23

26. دنيس روس يحذر "إسرائيل" من أثمان مخطط الضم

الناصرة - وديع عواودة: حذر المبعوث الأمريكي الأسبق للشرق الأوسط، دنيس روس من تبعات خطة الضم الإسرائيلية. مشدداً على وجود ثمن باهظ ستسدهه "إسرائيل" في الولايات المتحدة، منبهاً لمفاعيله الخطيرة خاصة من ناحية صب الماء على الرواية الفلسطينية وابتعاد الحزب الديمقراطي عن "إسرائيل" واقتربه أكثر من الفلسطينيين. وفي مقال نشرته صحيفة "يسرائيل هيوم"، أوضح أنه لا توجد جهة دولية واحدة تعترف بالضم، مبيناً أنه عندما تشير أربع دول أوروبية على الأقل بأنها سترد على بسط السيادة في الاعتراف بدولة فلسطينية في حدود 1967، فإن من شأن الضم أن يخلق مستوى أساسياً من ناحية "إسرائيل" هو أسوأ من ذاك القائم الآن، خطوط 1967 زائد الكتل الاستيطانية.

القدس العربي، لندن، 2020/7/22

27. حائز على جائزة نوبل للسلام يدعو العالم للتجند ضد الضم بالضفة الغربية

أحمد صقر: أكد رئيس كولومبيا السابق خوان مانويل سانتوس، الحائز على جائزة نوبل للسلام والعضو في مجموعة زعماء الماضي "The Elders" التي أسسها نيلسون مانديلا من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان في أرجاء العالم، أن "السلام في الشرق الأوسط، وكذلك العدالة والحرية للفلسطينيين، هي على رأس أولويات المجموعة منذ تأسيسها وحتى اليوم"، لذلك ندعوا المجتمع الدولي إلى "التجند" من أجل مواجهة الضم الإسرائيلي بالضفة الغربية المحتلة ومنطقة غور الأردن.

موقع "عربي 21"، 2020/7/22

28. مشكلة فلسطين ليست مشكلة أبارتايد

منير شفيق

ثمة تعريف جديد موسع للأبارتايد الصهيوني يشمل كل فلسطين وكل قطاعات شعبها، ويشمل الاحتلال وما حدث من طرد وتهجير داخلي عام 1948 (قضية اللاجئين)، ومن حصار، واستيطان، وقانون الدولة اليهودية.

بكلمة، كل ما أحدثه المشروع الصهيوني، ومارسه في فلسطين منذ البداية حتى الآن يجب اعتباره أبارتايد. مثلاً اتخذ عام 1948 شكل الاقتلاع والتهجير، وبهذا حصر الهدف الفلسطيني المركزي بتفكيك نظام الأبارتايد الصهيوني، ويحصر تحقيقه من الآن فصاعداً بالنضال الديمقراطي مع إعلان

انتهاء شكل المقاومة المسلحة، بعد أن أدت مهمتها في بعث الهوية الفلسطينية من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني.

يجب أن يُسأل أصحاب هذا التوجه، منذ البداية: لماذا استعملت كلمة "أبارتايد" للداخل والخارج بدل التمييز العنصري؟ ولماذا وسّعت لتشمل كل ما يتعلق بالصراع في فلسطين؟ والأهم، لماذا ستحل، عملياً وبالاستخدام، مكان "الاقتلاع والإحلال"، ومكان ما ارتكب من جرائم نصت عليها قرارات دولية، أو خالفت القانون الدولي، أو اعتبرت جرائم حرب وإبادة، وكذلك ما سمي بحقوق فلسطينية مثلاً حق العودة؟

فعندما يشمل تعريف الأبارتايد الصهيوني كل ذلك، يكون قد أضعف وصف طبيعة الصراع الاقتلعية والتهجيرية للشعب الفلسطيني، والإحلالية للكيان الصهيوني، كما خفف من جريمة السطو على فلسطين، وكل ما ملكه الشعب الفلسطيني، خاصاً وعماماً، فقد صار اسمه "أبارتايد".

وعندما يحل هدف تفكيك نظام الأبارتايد الصهيوني مكان هدف إزالة كل ما حدث من اقتلاع وإحلال، وهو ما عبّر عنه التحرير الوطني لفلسطين كل فلسطين، نكون قد أضعفنا القضية. وبهذا يتحول الصراع إلى صراع ضد الأبارتايد مكان صراع وجود: من له الحق في فلسطين، أو فلسطين لمن؟ ووضعنا تفكيك نظام الأبارتايد مكان الحق الحصري لشعب فلسطين في تقرير المصير (كما ينص القانون الدولي مثلاً)، ووضعناه مكان تحرير فلسطين.

طبعاً سيقال إن تعريف الأبارتايد يشمل كل ذلك، ولكن يكون قد استبعد كل ذلك من التداول ليحل محله.

والسؤال: لماذا كل هذا "التشويش" على ما استقر من أوصاف وتعريفات ولما اقترفه المشروع الصهيوني، وأهمها اقتلاع ثلثي الشعب الفلسطيني حتى الآن، وإحلال المستوطنين غير الشرعيين، وإقامة هذا الكيان؟ ولماذا التشويش حتى على المصطلح الأصلي للأبارتايد وفقاً لنسخته ومنبعه الجنوب أفريقي؟

الجواب السريع: التمثل في التجربة الجنوب أفريقية ونجاحها. وذلك بالرغم من الإقرار باختلاف جوهرى بينها وبين قضية فلسطين: الاقتلاع، الإحلال، التهجير، صراع الوجود في فلسطين، الصراع حول الحق في فلسطين، الصراع حول السردية التاريخية. فالمشكلة ليست أقلية بيضاء تمارس قوانين تمييز عنصري (أبارتايد) ضد أغلبية غير بيضاء، هذا من دون الإشارة إلى النفوذ والهيمنة العالمية للصهيونية في أمريكا وأوروبا وبلدان أخرى، مقابل مجموعة عنصرية في جنوب أفريقيا انتهت صلاحيتها، وكان يجب عليها أن تفكك نظام الأبارتايد، ولم يعد لها من نصير. هذا، بلا حاجة أيضاً

إلى الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا تعتبران المشروع الصهيوني في فلسطين قضية مركزية للاستراتيجية الاستعمارية- الإمبريالية الغربية. على أن من الصحيح، من جهة أخرى، أن حكومات الغرب ويمكن إضافة الكثير من حكومات الدول، ترفض أن تسمع السردية الفلسطينية حول الحق التاريخي، أو حول الحق المستند إلى القانون الدولي في تقرير المصير. وصحيح ثمة صعوبة في إسماعهم حقيقة طبيعة الصراع باعتباره قام على الاقتلاع والإحلال، وتهجير الفلسطينيين، ومن ثم فإن تحويل المواجهة أو إعادة توصيف الصراع باعتباره صراعاً مع أبارتايد والحل بتفكيك نظام الأبارتايد الصهيوني يسمحان بتجنب تلك الصعوبة، ولكن ذلك تجريب للمجرب.

حتى هذا التنازل غير قابل لتكرار تجربة الصراع ضد الأبارتايد في جنوب أفريقيا، بدليل ما حدث مع كل الحلول التي وصلت إلى حد اتفاق أوسلو والتنسيق الأمني، وحل الدولتين بالشروط الأمنية الصهيونية، والاستعداد للقبول بتبادل الأراضي، والتنازل عن حق العودة؛ لأنه ليس هنالك من حل واقعي، في نظر الغرب، والدول الكبرى الأخرى، غير الذي يوافق عليه قادة الكيان الصهيوني (وإذا شئت قادة الأبارتايد الصهيوني). وهذا الحل، بنظر أولئك القادة، هو الاقتلاع الكامل للشعب الفلسطيني من فلسطين، والإحلال الكامل للمستوطنين الصهاينة وكيانهم في فلسطين. ومن ثم فإن كل ما تضمنه التوسع في تعريف الأبارتايد أو تفكيك نظام الأبارتايد من تنازلات (تضمن حق المساواة للمستوطنين غير الشرعيين من خلال تفكيك الأبارتايد)، ليس له من مصير غير مصير كل ما طرح من حلول تشمل تسوية ما بين المستوطنين العنصريين الاقتلاعيين الإحلاليين؛ والشعب الفلسطيني.

الحل الوحيد الممكن: إما كل فلسطين لنا ولا حق "لهم" فيها، وإما كل فلسطين "لهم" وليس للشعب الفلسطيني غير المقاومة بكل أشكالها. أما إذا لم يتحقق الحل الأول فستبقى فلسطين ومن فيها، ومن في خارجها في حالة صراع دائم، كما كان الحال طوال مئة سنة الماضية، ولكن مع تغيير لموازين القوى رهنأً ومستقبلاً في مصلحتنا. فالزمن، أيضاً، سيكون في مصلحة من سيصبحون عشرات الملايين، ومن ورائهم مئات الملايين العربية، وآلاف الملايين من المسلمين، وما لا يحصى من أحرار العالم.

إن فشل كل الحلول ولا سيما حل الدولتين، يؤكد أن الحل الوحيد الذي يفرضه المشروع الصهيوني هو رحيل كل الفلسطينيين، ومن ثم إن الحل الوحيد، والممكن، الآخر، هو رحيل المستوطنين الذين جاؤوا إلى فلسطين بلا حق، وبالقوة، وبلا شرعية. ومن ثم عبثاً يحاول أصحاب الدولة الواحدة، أو حاملو نظرية تفكيك نظام الأبارتايد الصهيوني لإقامة المساواة، أن يُقنعوا المستوطنين العنصريين

الصهاينة الذين حلوا مكان الفلسطينيين وأقاموا كيانهم فيها، أن يقبلوا بالمساواة، فسوف يفضلون الرحيل على أن يحكمهم مانديلا فلسطيني، أو يمثلون أمام قاضي، أو يخضعون لمدير فلسطيني. فالموت أهون على السيد المتعطر من أن يتساوى مع من تعوّد على اضطهادهم. ولهذا فإن حل رحيلهم الجماعي هو الحل الأفضل والأنسب لهم، خصوصاً أن أفضل عواصم الدنيا الغربية تحبهم ويحبونها، ولهم فيها امتيازات خيالية. فلماذا يُدلون بالمساواة مع الفلسطينيين؟ وهذا سبب آخر لخطأ ووهمية وصف الصراع بالأبارتايد وحله بتفكيك نظام الأبارتايد.

ولهذا فكل من يتحدث عن حل في فلسطين عليه أن يختار بين رحيل الفلسطينيين أو رحيل المستوطنين. أما اختيار رحيل الفلسطينيين كما هو حادث حتى الآن، فعيش الجميع على صفيح ساخن جيلاً بعد جيل إلى أن يشاء الله رحيل المستوطنين الذين لا يلدون إلاً مستوطناً عنصرياً متعطرساً.

ومن هنا، فإن أول ما يجب القيام به هو تسمية الأشياء بأسمائها فما هو اقتلاع يُسمى اقتلاعاً، وما هو إحلال يسمى إحلالاً، وما هو جريمة إبادة يسمى جريمة إبادة، وما هو أبارتايد (تميز عنصري) يسمى أبارتايد إذا كان الخطاب في الغرب وفقاً لتعريفه الأصلي، ويسمى ميّزاً عنصرياً إذا كان الخطاب للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وما هو حرب وجود يجب أن يسمى حرب وجود، وما هو حق عودة يسمى حق عودة، وما هو سردية تاريخية فهو السردية الفلسطينية والحقيقة التاريخية، وما هو تحرير يسمى تحريراً لفلسطين وليس تفكيكاً لنظام.

وباختصار، المشروع الصهيوني يريد ترحيل كل الشعب الفلسطيني. وهو الذي يجب أن يرحل، وهذا لا يكون إلاً بتحرير فلسطين كل فلسطين من النهر إلى البحر.

وبعد، فهذه الموضوعات التي ترد على مقولة الأبارتايد (الموسع) وعلى اعتبار الهدف المركزي تفكيك نظام الأبارتايد الصهيوني لا تمنع، بل تحبذ، تشكيل منظمة عالمية ضد الأبارتايد الصهيوني الذي تعبر عنه القوانين العنصرية والممارسات العنصرية، باعتباره أحد أبعاد المشروع الصهيوني الاقتلاعي الإحلالي. وذلك تماماً كما لم تمنع المحافظة على استراتيجية التحرير والمقاومة والانتفاضة في مواجهة الاحتلال من تشكيل الحركة العالمية للمقاطعة "بي. دي. إس" (BDS).

فالشعب الفلسطيني يمكن أن يدخل الصراع من كل الأبواب المشروعة، والممكنة، شريطة أن يحافظ على المربع الأول للصراع، وهو تأكيد الحق الفلسطيني في كل فلسطين، وتأكيد لا حقية المشروع الصهيوني ولا شرعيته.

موقع "عربي 21"، 2020/7/22

29. كفى تحاملاً على الإخوة الفلسطينيين والسوريين

معن بشور

خطاب التحريض العلني أو الضمني على الإخوة الفلسطينيين والسوريين، كما خطاب التحريض الطائفي والمذهبي ضد هذا المكوّن اللبناني أو ذلك، ليس مرفوضاً لأسباب وطنية وقومية وأخلاقية وإنسانية فحسب، بل هو مرفوض لأسباب تتصل بالاستقرار اللبناني، والاقتصاد اللبناني، أو ما تبقى من اقتصاد لبناني. فالتحريض على أي جماعة لبنانية أو مقيمة في لبنان، يؤدي إلى إثارة مخاوف وهواجس عدّة تشكل بدورها التربة الخصبة لأي مشروع فتنوي أو إرهابي أو تقسيمي يهدد البلاد، بل إنّ التحريض نفسه هو عامل التفجير الأساسي الذي دفع لبنان، بأبنائه والمقيمين على أرضه أبهظ الأثمان بسببه.

فالجميع يعلم أنّ الفلسطينيين موجودون في لبنان، بغير إرادتهم، وأنهم يناضلون منذ عشرات السنين، ويقدمون الشهداء بعشرات الآلاف، من أجل العودة إلى بلادهم، وما من أمر يعيق عودتهم إلى بلادهم سوى إدخالهم في حروب مع الشعوب المضيفة التي من المفترض أن تخوض إلى جانبهم معركة العودة والتحرير.

إسقاط التوطين، الذي نصّ الدستور اللبناني في مقدمته على رفضه، معركة مشتركة بين اللبناني الذي لا يتحمل وجود هذا العدد البشري على أرضه المحدودة المساحة، والمحكومة بجملة اعتبارات معقّدة، والفلسطيني الذي يؤكد، ولو كان يقيم في أغنى بلدان العالم، أن لا أرض عنده أعلى من أرض فلسطين، ولا وطن أعز من الوطن الفلسطيني... ولا كرامة له إلا في وطنه الأم.

فهل التحريض بين يوم وآخر ضد الفلسطيني يؤدي إلى مقاومة التوطين، أم أنه يسهّل من خلال الفتنة تحقيق مشروع التوطين نفسه، وقد قلت في بداية التسعينيات من هذا القرن في ندوة عقدها «المنتدى القومي العربي» في «دار الندوة»، إنّ «فتنة التوطين تؤدي إلى توطين الفتنة»، ولعلّ ما شهدناه في لبنان من حرب فتنوية امتدت أكثر من 15 عاماً، هو أكبر دليل على عبثية هذا التحريض وخطورته التفجيرية.

ولن ندخل هنا في تعداد إسهامات الإخوة الفلسطينيين «اللبنانية»، على صعيد العلم والثقافة والإبداع والاقتصاد والأعمال، ومساهماتهم عبر العاملين من أبنائهم في الخارج بإرسال تحويلات مالية كبيرة كانت أحد موارد لبنان من العملة الصعبة، فلقد كانت مقالة الأستاذ طلال سلمان «الفلسطينيون جوهرة الشرق الأوسط» رائعة في إبراز دور الفلسطينيين في النهضة اللبنانية العامة خير معبر عن هذه الحقائق.

أما الإخوة السوريون، فهم أيضاً ضحايا حرب كونية لعينة استهدفت بلادهم، ودمّرت دولتهم، وحاصرت دور وطنهم وموقعه التاريخي والجغرافي معاً، وهم كانوا دائماً شركاء مع اللبنانيين في مراحل نهوضهم، سواء كعمال كادحين أو كتمولين كبار، كما أن سوريا كانت تفتح ذراعيها لكل لبناني، وإلى أي جماعة انتمى، ممن كانت ظروف صعبة تدفعه إلى مغادرة بيته لأشهر أو سنوات. وبدلاً من أن نكتفي بالحديث عن العبء الذي يشكّله وجودهم في لبنان، وهو بالتأكيد عبء حقيقي رغم المليارات من الدولارات التي دخلت إلى الخزينة من الخارج لإغاثتهم، يجب أن نسعى لوضع اليد مع الحكومة السورية لتأمين العودة الآمنة والكريمة لهم، وخاصة أن بلادهم الحمد لله قد نجحت في إعادة الأمن إلى الجزء الأكبر من ربوعها، وأن نضغط بكل الوسائل على القوى الخارجية، وهي معروفة للجميع، وفي مقدمها الولايات المتحدة وأدواتها، والتي تحول دون عودتهم إلى بلادهم في محاولة منها لاستخدامهم في أجنداث «مواصلة الحرب» على سوريا بأشكال جديدة، وزعزعة الاستقرار فيها، وهناك أكثر من سيناريو يجري تداوله بهذا الصدد.

ثم ألا يدرك أصحاب الخطاب التحريضي، على اختلاف مواقعهم، أنهم يزرعون أحقاداً بين شعوب تربطها عبر القرون وشائج قريبي وروابط أخوة، ومصالح مشتركة، فتعيش المنطقة بأسرها أجواء توتر دائم وتقرّ مستمر، يكون لبنان ضحيتها الأولى، ولا سيما أن بوابته إلى العمق العربي والإقليمي هي البوابة السورية، وأن مطامع العدو الصهيوني في أرضه وكيانه ونفطه ليست خافية على أحد. إلا أن أخطر ما في الخطاب التحريضي، المنتشر هنا وهناك، هو حين يساوي أصحابه بين الوجود المدني الفلسطيني والسوري، وهو وجود اضطراري كما يعرف الجميع، وبين الاحتلال الإسرائيلي والمشروع الإرهابي التدميري، وكلاهما ثمرة مشروع أكبر يستهدف وحدة مجتمعنا، واستقرار بلادنا، وتدمير مقومات نهوضنا.

وهذا الخطاب الذي لا يميز بين الجلاذ والضحية هو كما يعرف الجميع، خطاب غير أخلاقي وغير إنساني، وغير عادل في الوقت نفسه.

أما الذين يعتقدون أن الخطاب التحريضي، طائفياً كان أم مذهبياً أم عنصرياً، قد يحقق لهم مكاسب سياسية أو انتخابية، مشابهة لما كان يحصل في السابق، فهم مخطئون جداً، لأن ظروف اليوم هي غير ظروف الأمس، علماً بأن نتائج خطاب الأمس التحريضي لم تأت سوى بالوبال على لبنان وعلى أصحاب هذا الخطاب نفسه... وعلى الجماعات التي يدعون حمايتها.

من المعروف أن «أول الحرب كلام»، وأن من يطلق كلامه على عواهنه إرضاء لعصبية أو غريزة

أو جماعة، إنما يسيء إلى نفسه أولاً وإلى الجماعة التي ينتمي إليها ثانياً، وإلى وطننا الغالي لبنان دائماً. قليلاً من التبصّر يا أولي الألباب، فالتبصّر وحده طريقنا لمنع التفجّر.

الأخبار، بيروت، 2020/7/23

30. إجازة "الجنائية".. فرصة تنفس "إسرائيلية"

حلمي موسى

تنفست دوائر الحكم الصهيوني الصعداء مؤقتاً، بعد أن خرجت المحكمة الجنائية الدولية في إجازة قانونية، قبل أن تصدر قرارها بشأن طلب المدعية العامية، فاتو بنسودة، حول الولاية الجغرافية لفلسطين. وفيما أعلنت أوساط «إسرائيلية» أن عدم صدور القرار قبل الإجازة يمنح الكيان مزيداً من الوقت للتأثير لاحقاً في القرار، فيما رأت أوساط رسمية فلسطينية أن فرحة الكيان بالتأجيل وهمّ لا يستند إلى أساس.

أظهرت سلطات الاحتلال توتراً كبيراً في الآونة الأخيرة، مع اقتراب موعد صدور قرار المحكمة، خصوصاً في ظل الانطباع بأن القرار «سيصدر خلال أيام»، أو خلال «24 ساعة». ونشرت الصحف تقارير عن «قائمة سرية» تحوي نحو 300 من أسماء المسؤولين الصهاينة الذين عليهم الاستعداد لمواجهة ملاحقات قانونية من المحكمة الجنائية الدولية، جراء انتهاكاتهم للقانون الدولي والإنساني.

وكان تصريح بنسودة، في نهاية عام 2019 بشأن توفر دلائل على ارتكاب جرائم حرب في الأراضي المحتلة تستدعي فتح التحقيق، خلق بلبلة كبيرة في الكيان، قادت إلى تدخلات أمريكية فظة في عمل المحكمة. وحينها أعلنت بنسودة نيتها فتح تحقيق في احتمال ارتكاب جرائم حرب في الضفة الغربية، والقدس الشرقية، وقطاع غزة، لكنها ربطت ذلك بالحصول على رأي المحكمة بشأن صلاحيتها قبل فتح تحقيق كامل. وخالفت بنسودة رأي المستشار القانوني للحكومة «الإسرائيلية» أفيحاي مندلبليت، الذي ادعى أنه ليس للمحكمة الجنائية أي صلاحية للنظر في أي قضية تتعلق بالكيان، لأن فلسطين ليست دولة. وظاهرياً رفض الكيان التعامل مع المحكمة وتقديم وجهة نظره رسمياً، لها مبرراً ذلك برغبته في عدم إضفاء شرعية على عملها.

ضغوط أمريكية

وثمة اعتقاد في أوساط مختلفة بأن لجوء هيئات المحكمة إلى التباطؤ والتأخير منذ بدء التحقيق الأولي في جرائم الحرب الصهيونية في الأراضي المحتلة عام 2015، يعود إلى ضغوط خارجية. إذ سعى الكيان، والإدارة الأمريكية، إلى ممارسة الضغوط على المحكمة من خلال الكثير من

الإجراءات والتدابير الإعلامية والدبلوماسية. بل إن الرئيس ترامب أصدر أمراً رئاسياً يسمح بفرض عقوبات اقتصادية على جهات عليا في المحكمة الجنائية الدولية إذا ما تجرأت على البحث في جرائم حرب أمريكية في أفغانستان، أو جرائم حرب لحلفائها، خصوصاً الكيان الصهيوني. غير أن كل هذا الدعم الأمريكي الكبير للكيان لم يمنع سيادة الاعتقاد بأن وجهة المحكمة والقانون الدولي هي تجريم العدوان الصهيوني المتواصل، وأنه إذا ما تأخر القرار فإنه سوف يصدر ولو بعد الانتخابات الأمريكية في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل.

وكان بحث المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية في جرائم الحرب في فلسطين واحداً من بين العراقيل التي وقفت أمام اتخاذ قرار بضم أجزاء من الضفة الغربية، استناداً إلى صفقة القرن الأمريكية.

فريق مواجهة «إسرائيلي»

ومعروف أن الكيان أنشأ هيئة خاصة برئاسة الوزير زئيف ألكين، لمواجهة المحكمة الجنائية الدولية، والتصدي لها. ويرأس ألكين طاقماً متخصصاً من ممثلي وزارات الخارجية، والعدل، والشؤون الاستراتيجية، ومجلس الأمن القومي، والمؤسسة الأمنية. وينطلق هذا الطاقم من رأي رئيس الحكومة الصهيونية، بنيامين نتنياهو، الذي أعلن أن «المحكمة الدولية تحولت بشكل نهائي إلى سلاح في حرب سياسية ضد دولة «إسرائيل»».

وواضح أنه رغم كل الألاعيب ومحاولات الالتفاف التي يلجأ لها الاحتلال من أجل منع قرار المحكمة الجنائية ثمة اعتقاد بأن المحكمة ستأخذ بموقف المدعية العامة، وستسوغ بدء التحقيق في حدود الأراضي المحتلة عام 1967. وهناك تقديرات ضعيفة باحتمال رفض المحكمة لطلب بنسودة. ولكن هناك من يؤمن بأن المحكمة قد تتخذ قراراً بإعادة الملف لبنسودة.

وقد أشارت دراسات قانونية في الكيان إلى أن هيئة قضاة الدائرة الأولى في المحكمة التي تبحث في طلب بنسودة حول الحدود الجغرافية للولاية القانونية لفلسطين، وقرارات اتخذت في عام 2018 لا تميل للأخذ بموقف الكيان. ولذلك فإن الميل في الكيان بقي منذ البداية، وحتى الآن، هو نحو عدم التعامل مع المحكمة ومقاطعتها، ومحاوله شن الحملات عليها، واتهامها بالتحيز، بل واللاسامية.

قائمة سرية

وفي كل حال، إذا سوغت المحكمة للمدعية العامة فتح التحقيق فمن شبه المؤكد أن هذا سيقود إلى إصدار أوامر جلب واعتقال، ليس بالضرورة أن يعلم بها الكيان مسبقاً. وهذا ما قاد في جانب منه إلى إعداد القائمة السرية التي تم الكشف عنها والتي تنطلق من وجوب الحذر المفرط في كل ما يتصل بسفر شخصيات سياسية وعسكرية إلى الخارج، خشية اعتقالها، وتقديمها للمحاكمة. ونشرت

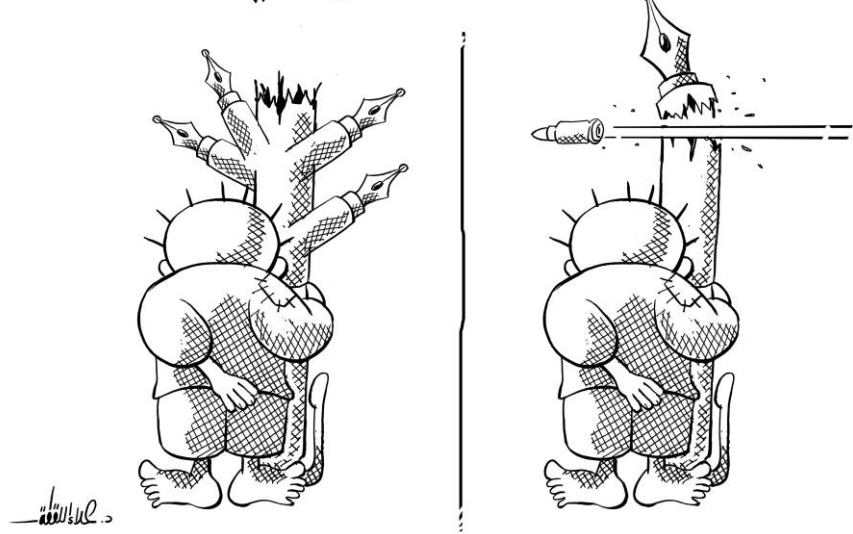
صحيفة «هآرتس» تقريراً عن «القائمة السرية»، قالت فيه إن خبراء في القانون الدولي يعتقدون أنه سيكون على رأس المطلوب التحقيق معهم ومحاكمتهم قادة الكيان خلال الحروب الأخيرة، بدءاً من رئيس الحكومة، مروراً بوزراء الحرب، وانتهاءً بقيادة الجيش، والأمن، والمسؤولين عن الاستيطان. ومعروف أن المحكمة الجنائية الدولية تضم 122 دولة بينها تقريباً كل الدول الأوروبية، ومعظم دول العالم، ما يجعل تنفيذ قراراتها مشكلة كبيرة للكيان. وبحسب الخبراء فإنه لا حصانة لرؤساء الدول، ولا للوزراء الحاليين، والسابقين، أمام المحكمة، ما يجعل قراراتها ليس مجرد «صداع»، وإنما مأزق حقيقي، خصوصاً في ملف الاستيطان.

عموماً، لا يعتمد الاحتلال في مواجهته للمحكمة الجنائية على خطط دفاعية ووقائية، وحسب، بل يعمل أيضاً على خطط هجومية علنية، وسرية، بعضها يتمثل في ضغوط على الفلسطينيين أنفسهم، وبعضها الآخر في ضغوط على المحكمة ذاتها. وعدا عن الضغط الذي تمارسه أمريكا لحساب «إسرائيل»، هناك أنصار الكيان في هيئة أصدقاء المحكمة الذين يحاولون جر النقاشات إلى مسارات مخالفة لرغبة الفلسطينيين بادعاء أن هناك تحيزاً سياسياً ضد الاحتلال، وسيكون هؤلاء هم المدافعين عن الكيان في حال بدء التحقيق في الحالة الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2020/7/23

31. كاريكاتير:

ذكرى اغتيال الشهيد ناجي العلي



فلسطين أون لاين، 2020/7/23